وكثيرا ما يصدر بالفا تزيينا للفظ وكانه جزاء شرط محذوف وفي
كتاب المسائل لابن السيد وانما صلحت الفا في هذه لان معنى
اخذت درهما فقط اخذت درهما فاكتفيت به فجعل الفا فيه
عاطفة   كما انه لا يعلم الخ قال د يحتمل ان ما مصدرية وما
بعدها فاعل ثبت محذوفا ومتعلق الكاف محذوف اي كما
انه لا يعلم سامحه الله فيهما وزعمه لان ما بعد الفا لا يعمل فيما
قبلها ولا تكون زائدة لانه ش لا يرى الزيادة كما سبق
اعجب بصيغة المضارع على ما يفهم من الالفية ويحتمل الامر
من وضع الخاص الذي هو ايضا ممكن في كما ارسلنا فان
الارسال احسان بل وفي حكاية ش فان عدم العلم يتضمن
عدم الاساءة فكانه قيل كما انه لم يسئ لم يسافان غير المنتهك
ايقصد الاساءة واما وكان انه الاية فيحتمل ان كان من افعال
ان للتحقيق والكلام معها مستانف   وطرفك مبتدا ولا
ينصب على الاشتغال لان ما بعد الفا لا يعمل فيما قبلها فلا
يفسر عاملا والطرف بسكون العين واصله مصدر فلم
يقع للجمع والواحد بلفظ واحد قال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم
قال السيوطي تقدم البيت من قصيدة عمر بن ابي ربيعة في
شواهد اما ووجدته ايضا في قصيدة لجميل وهي

اتما دافي من ال سلمى فتبكر   ابن لي اغاد انت ام متهجر
فانك لا تقضي نتو ساعة   وكل امرء ذي حاجة متيسر
فان كنت قد وطنت نفسا بحجها   فعند ذوي الاهوا ورد ومصدر
واخر عهد لي بها يوم ودعت   ولاح لها خد مليح ومحجر
عشية قالت لا تضيعن سرنا   اذا غبت عنا وارعه حين تدبر

دعاذر

وطرفك اما جئتنا فاحفظنه   فزيغ الهوى باد لمن يتبصر
واعرض اذا لاقيت عينا تخافها   وظاهر ببغض ان ذلك استر
فانك ان عرضت بي في مقالة   يزد في الذي قد قلت واش ومكثر
وينشر سرا في الصديق وغيره   يعز علينا نشره حين ينشر
وما زلت في اعمال طرفك نحونا   اذا جئت حتى كاد حبك يظهر
لاهلي حتى لامني كل ناصح   واني لاعصى نهيهم حين ازجر
وما قلت هذا فاعلمن تجنبا   لصرم ولا هذا لساعة تقصر
ولكنني اهلي فداؤك اتقي   عليك عيون الكاشحين واحذر
واخشى بني عمي عليك وانما   يخاف ويبقى عرضه المتفكر
وانت امرؤ من ال نجد واهلنا   تهام فما النجدي والمتغور
غريب اذا ما جئت طالب حاجة   وحولي اعداء وانت مشهر
وقد حدثوا انا التقينا على هوى   فكلهم من حمله الغيظ موقر
فقلت لها يا نعم اوصيت حافظا   وكل امرئ لم يرعه الله معور
فان تك ام الجهم تشكو ملامة   الي فما القى من اللوم اكثر
سامنح طرفي حين القاك غيركم   لكيما يروا ان الهوى حيث انظر
واكني باسما سواك واتقي   زيارتكم والحب لا يتغير
فكم قد راينا واجدا بحبيبه   اذا خاف يبدي بغضه حين يظهر

ونصب الفعل بها قال د يلزمه عمل عامل الاسم في
الفعل واجاب ش بان نسبة النصب لها تسمح والنصب
بان مضمرة وكذا ان تقول انما عملت بعد ان كفت عن عمل
الاسم بها   قال ش يحتمل ان ما مصدرية حملا على انه على حد
كما تكونوا يولى عليكم   احدها هذا اقول بضعف حرف
العامل المجرور مع عدم شرطه من جره بمثل ما جر الموصول

Copyright © King Saud University